Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن الآلية توقفت بعد قليل. وبقي الحيوان مفتوح المنقار وكان العربي قد دس نفسه تحت طاولة البيع فوخزه زيه تريفوادا بالحربة:

ـ أخرج من هنا أيها الغرنغو، ابن العاهرة

ظهر (العربي) أخضر اللون من الخوف.

ـ إجعلها تمشي!

فيبحث عن مفتاح الزنبرك بين الحطام. وكان زيه تريفوادا قلقًا والآخرون يتجمعون حوله.

ـ أنتم سترون أي جمال.

لم يجد (العربي) المفتاح بين الحطام على الأرض، وفي بحثه شاهد القماش الممزق والأشياء المهشمة، فكانت لديه الرغبة في البكاء. فدس زيه تريفوادا يده في جيبه وأخذ مائة ألف ريس:

ـ هذا من أجل البطة، والباقي لن أدفعه، أيها (الغرنغو) اللص وسيجعلك هذا سعيدًا. . .»[1].

ولا تظهر شخصية (العربي) فاعلة وقوية حين تصطدم برجال العصابات والمجرمين من أهل البلاد التي يقيمون فيها ففي مطاردة لمحتال يدعى ليبوريو عرف مطارده العنيف أنه «يلعب النرد مع صاحب المحل (السوري) عندها، ودون أن يقرع بابًا أو يستأذن بالدخول دخل بصحبته أربعة مرافقين يشق طريقه داخل المحل التجاري. شهر (السوري) سكينًا يريد بذلك أن يظهر بمظهر الشجاع فانتزعوها منه وأنالوه بعض الصفعات على خديه وتلقى ليبوريو من حصته ما يستحق»[2].

ولكون العرب أقلية قليلة العدد مسالمة وذات ميول تجارية فقد كانوا يخضعون للنظم الدكتاتورية السائدة ويميلون إلى الخنوع في الأزمات وهم يتحملون الظلم والأذى بصبر ورضا. وقد عكس استورياس حالة هذه الأقلية

---

(١) المحصول الأحمر (القسم الثاني ـ طرق الأمل) ص ٢٥٠-٢٥١ ولفظة الغرنغو Gringo تطلق على الأجنبي الذي يتكلم غير البرتغالية.

(٢) تريزا باتيستا ص ٤٢.